الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد الثامن، العدد الأول، 2023
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v8i1.374

Personality Type (A, B) and its Relationship to Cyberbullying among Undergraduate Students in the University of Jordan

Nisreen Yousef Qaraqesh*
Saif Mejhed Aldakhel**

Received 9/4/2020 Accepted 1/6/2020

Abstract:

The current study aimed to identify the most common personality type of undergraduate students at the University of Jordan and identifying the levels of Cyberbullying of undergraduate students, learn about the relationship between personality type and Cyberbullying, and know the differences between Cyberbullying that are according to gender.

The sample of study consisted of (396) students of undergraduate students enrolled in the second semester of the academic year 2019/ 2020 at the University of Jordan, selected randomly and to achieve the aim of the study Cyberbullying scale and Personality type (A, B) scale were used.

The results of the study showed that the most common personality pattern among the undergraduate students in the University of Jordan is pattern(B), and the level of Cyberbullying were found to be average, and also showed that there were statistically significant differences in Cyberbullying according to gender (male/female), and the results showed an inverse correlation between personality type (A, B) and Cyberbullying, The researchers recommended the preparation of preventive programs for cyberbullying.

Keywords: personality type (A), personality type (B), Cyberbullying.

Jordan\ nesreenqaraqesh@yahoo.com *
Jordan\ saifaldakhel93@gmail.com**

نمط الشخصية(A,B) وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الاردنية

نسرين يوسف صالح قراقيش*

سيف مجهد سلامة الدخيل**

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى نمط الشخصية الأكثر شيوعاً لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، فضلاً عن التعرف إلى مستوى التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة في مرحلة البكالوريوس، وفحص العلاقة الارتباطية بين نمط الشخصية والتنمر الالكتروني، وفحص الفروق في التنمر الالكتروني تعزى لمتغير الجنس.

تكونت عينة الدراسة من(396) طالبًا وطالبة؛ من مرحلة البكالوريويس في الجامعة الأردنية للفصل الدراسي الثاني 2020/2019، واختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة ولتحقيق أهداف الدّراسة اعتمد الباحثان مقياسين؛ مقياس نمطي الشخصية (A,B) ومقياس التنمر الإلكتروني.

وأظهرت نتائج الدراسة أن نمط الشخصية الأكثر شيوعاً عند طلبة الجامعة الأردنية هو"B"، وأن مستوى التنمر الإلكتروني عند طلبة الجامعة الأردنية جاء بمستوى "متوسط"، وكانت هناك فروق ظاهرية بسيطة في التنمر الإلكتروني حسب الجنس بين الذكور والاناث وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين نمط الشخصية (A,B) والتنمر الإلكتروني، ويوصي الباحثان بإعداد برامج وقائية للتنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: نمط الشخصية (A)، نمط الشخصية (B)، التنمر الإلكتروني.

* الأردن/nesreenqaraqesh@yahoo.com

** الأردن/saifaldakhel93@gmail.com

المقدمة:

بات التقدم التكنولوجي داخلا في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية منها، وكان لدور التكنولوجيا على الشخصية الانسانية تأثير كبير في كل القطاعات، وأتت التكنولوجيا الحديثة لتسهم في تحسين العملية التعليمة ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني وأصبح من الأساسيات بالمدارس والجامعات، ولكن تكمن المشكلة بتوظيف التكنولوجيا في أمور غير مرغوبة ومؤذية كالتنمر الإلكتروني ويمثل الايذاء باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي الحديث عما أضافته التكنولوجيا في القرن الواحد والعشرين فهي أحد الانفجارات الثلاث التي أتت وأظهرت معها الحاجة إلى التطور والبحث عن آليات لاستخدام التكنولوجيا في التحسين المعرفي ضمن أوضاع الزيادة السكانية، وعلى الرغم من أهمية التكنولوجيا وما تتمتع به من جاذبية والمقدرة على التحكم وامكانية استخدام وسائط متعددة وغير ذلك من مميزات، إلا أنها تعاني من مشكلة استخدام الفرد لها بأسلوب خاطئ والقيام بالجرائم الإلكترونية؛ فالتكنولوجيا سلاح ذو حدين بحسب المستخدم والجالس خلف شاشة الحاسوب. (Abboud, 2007)

وتؤدي الشخصية دوراً واضحاً في حياة الطالب الجامعي؛ إذ توجد نماذج عديدة تحاول أن تفسر مكونات الشخصية والتي من أبرزها العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتي تعد أول أداة موضوعية هدفت إلى قياس الأبعاد المهمة والأساسية في الشخصية من خلال مجموعة من البنود (Barakat, 2016).

وبعد مراجعة الأدب النظري السابق من خلال الأبحاث والرسائل الورقية والالكترونية، يُعد البحث الحالي من الدراسات التي ندرت في الكشف عن العلاقة بين نمطي الشخصية(A,B) بالتنمر الالكتروني، وهنا يتم اضافة اطار نظري يساعد الباحثين لإيجاد برامج تهتم بالجانب العلاجي والوقائي.

مشكلة الدراسة

انطلقت مشكلة الدراسة الحالية من انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني وتناول موضوع التنمر الإلكتروني في الجامعات تحديدا في الأردن إذ أن معظم الدراسات تناولت موضوع التنمر الالكتروني في المدارس، فضلاً عن دخول التكنولوجيا وتأثيرها على الشخصية الانسانية جاء الباحثان نحو دراسة موضوع نمطي الشخصية (A,B) وعلاقته بالتنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة الاردنية.

وجاءت الدراسة من توصيات الباحثين حول اجراء دراسة للحديث عن سمات الشخصية وعلاقتها بالتنمر الالكتروني أو التنبؤ بها لدى طلبة الجامعات مثل دراسة سراج (Siraj,2018)، إذ يرى الباحثان أن هذه الدراسة لم يتطرق لها الباحثون وتحديدا دراسة العلاقة بين نمط الشخصية والتنمر الإلكتروني.

أسئلة الدراسة

- أي من نمطي الشخصية (A,B) يُعد الأكثر شيوعًا لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية؟
- ما مستوى التنمر الالكتروني لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الاردنية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ انثى) لدى طلبة الجامعة الأردنية؟
- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين كل من نمطي الشخصية (A,B) والتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف إلى نمط الشخصية (A,B) الأكثر شيوعا لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية.
- التعرف إلى مستوى التنمر الالكتروني لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية.
- الكشف عن وجود أو عدم وجود فروق في مستوى التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- فحص العلاقة بين كل من نمطي الشخصية (A,B) والتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الأردنية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تأتي أهمية الدراسة الحالية لما يدور حول ظاهرة التنمر الالكتروني ومدى خطورته على العملية التعليمية الجامعية، وفي ذلك أيضا فضلاً عن فهم العلاقة بين نمطي الشخصية (A.B) والتنمر الالكتروني والعمل على اضافة اطار نظري حول التنمر الالكتروني وأنماط الشخصية،

ونظراً لقلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التنمر الإلكتروني لنمط الشخصية لطلبة الجامعات، جاءت هذه الدراسة لفهم ومعرفة العلاقة بين نمط الشخصية (A,B) والتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الأردنية.

الأهمية التطبيقية

تظهر أهمية الدراسة الحالية نحو تسليط الأضواء على ظاهرة التنمر الإلكتروني وذلك للحد من أنماط السلوك السلبية في الجامعات الأردنية والتقليل من العنف والتنمر وما يترتب عليه على الطلبة والمجتمع ومساعدة الجهات المختلفة في فهم الظاهرة والتعامل معها، وإلى وضع خطط وبرامج للوقاية منها، وأيضا تعزيز الأفكار لدى الباحثين بدراسات أخرى من خلال فكرة هذا البحث.

حدود الدراسة

- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية من العام الدراسي 2020/2019.
- تحددت نتائج الدراسة باستجابات طلبة البكالوريوس من الجامعة الأردنية على أدوات المقياس المستخدمة، مقياس الدخيل (Aldakhel, 2019) نمطي الشخصية (A,B) ومقياس الخطايبة (Al-Khatiba, 2019) التنمر الإلكتروني.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

نمط الشخصية(A)

يتصف صاحب هذا النمط بأنه غير صبور، ويميل إلى الإحباط والعدوانية، مندفع، معتاد على محاولة العمل أفضل من الآخرين، ولديه ردود أفعال عدائية لفظية، وغير لفظية إذا كان هناك من يعيقه للوصول إلى هدفه.(Feldman, 1998)

نمط الشخصية(B)

أصحاب هذا النمط على عكس نمط الشخصية(A) إذ يتصف صاحب نمط الشخصية(B) بأنه غير تنافسي، صبور، ليس لديه إحساس مُلِح؛ بالوقت ونادراً ما يكون عدائي (Feldman, 1998).

التنمر الإلكتروني:

"استخدام المتنمر لوسائل التواصل الالكتروني بهدف القصد في المضايقة والتحرش بشخص

آخر عن بعد، وضع الضحية بجو نفسي يتسم بالتهديد والقلق"(المصطفى، 2017).

ويعرف الباحثان التنمر الالكتروني إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في مقياس التنمر الالكتروني بما يتفق مع أنماط الشخصية.

الإطار النظري

الشخصية: هي من المفاهيم الاكثر شمولية في علم النفس؛ لاحتوائها على الصفات العقلية والجسمية كافة، التي تتفاعل مع بعضها بعضا عند الفرد، لذلك لم يتم الوصول الى معنى واضح ومحدد للشخصية (Zakar, 2013).

للشخصية عدة انماط والتي لها اهمية كبيرة يمكن الافادة منها وهي:

1. معرفة المعلومات وادراكها، والمهارات التي تساعد الفرد على فهم الاخرين بصورة أفضل وأشمل، ومعرفة الفروق الفردية بين الافراد.
2. مساعدة الفرد على تقبل ذاته، واستيعاب الفروق الفردية.
3. مساعدة الفرد على التكييف مع ذاته والاخرين (Al-Zubaidi, 2011).

من المحاور المهمة لدراسة في علم النفس شخصية الفرد وسلوكه، إذ أن الشخصية مهمة وبحاجة لدراسة عند الباحثين، حيث أن تتكون من خصائص وسمات تميز كل فرد عن الاخر، لهذا اهتم العلماء أن يكون لها علم خاص بها وتكون تخصص بحد ذاته هو علم الشخصية (Abdel-Khaleq, 1998).

أصبح للشخصية أكثر من تعريف وهي كالآتي:

- عرفت الشخصية بأنها مجموع ما يملكه الشخص من دوافع ونزاعات واستعدادات وغرائز فطرية، وكذلك ما لديه من نزاعات واستعدادات مكتسبه (Rabie, 2013).
- جيلفورد(Guilford) أن شخصية الفرد هي طرازه المميز من السمات (Zakar, 2013).
- وعرّفها كاتل(Cattell) بأنها مجموعة من السمات المترابطة التي تسمح لنا بالتنبؤ عما سيقوم به الشخص في موقف معين (Zghoul and Hindawi, 2007).

نمطي الشخصية (A , B)

الشخصية هي محور اهتمام الدراسات النفسية، و كونها الأساس في السلوك والحالة الانفعالية للشخص إذ أن هناك تصنيفات لشخصية منها تصنيف (A , B).

ومن أكثر التعريفات التي ركزت على الشخصية من حيث مقدرتها على التأثير في الحياة

النفسية للافراد والاخرين (Al-Zenati, 2003).

وتعد الشخصية عاملا مؤثرا في الحياة النفسية له، إذ تسهم في استجابة الافراد للمواقف التي يتعرض لها، لذلك لابد من الوقوف على بعض الانماط التي تحرك او تؤثر في شخصية الفرد (Houreau,2001).

إن أول ظهور لنمطي الشخصية (A,B) كان على يد فريدمان وروزنمان في الفترة (1959–1974) حول الفروق الفردية بين الأشخاص، وقد اعتمد الباحثان على نظرية فريدمان وروزنمان، لأنها تتفق وتتناسب مع البحث الحالي، وإن من الأسباب للإهتمام بموضوع الشخصية هو الاختلاف في التصرفات، وانماط السلوك الصادرة عن الأفراد عند التعرض لنفس الموقف.

ويرى فريدمان وروزنمان أن نمطي الشخصية (A,B) لهما أُثر على شخصية الفرد، ذلك من خلال الإنفعالات التي تظهر عليه في أثناء تفاعله مع البيئة المحيطة، ويتصف أصحاب النمط (A) بالمكافحين الذين يسعون إلى إنجاز المهمات المطلوبة منهم بأقل وقت ممكن، وأيضاً لا يمتلكون الصبر في مواجهة التحديات، ولديهم سرعة في الاستثارة، وسرعة في الكلام، وانماط سلوكية أخرى مثل العدوان، والإستعجال، حيث أن أصحاب هذا النمط الذين لديهم الخصائص معرضون للإصابة بالأمراض، بينما أصحاب النمط (B) فهم عكس النمط (A) تماماً، إذ يتصفون بالهدوء، والأمان، والثقة بالنفس، ويتمتعون بالصحة النفسية والتكيف الاجتماعي (Mohamed, 2008).

ويقول ديفي كلاس المشار إليه في (back,1977) أن الأفراد الذين يتصفون بنمط الشخصية(A) هم من يقومون بأعمال كثيرة بأقل وقت وجهد، وهم دائماً هجوميين وفي سباق مع الوقت من أجل السيطرة، حيث يعد هذا النمط هو تصرف او سلوك لمواجهة أي موقف ضاغط يجعل الآخرين يشعرون بالتهديد.

التفسير النفسي لنمط الشخصية(A)

إن تفسير سلوك الأفراد الذين ينتمون إلى هذا النمط عائد إلى استجابات الناس حول التحديات التي يواجهونها، وأنه عندما يفقد الفرد السيطرة في الموقف الذي يوضع فيه، فإنه يقوم ببذل جهد كبير من أجل العودة إلى السيطرة على الموقف، وهذا يتطلب جهداً ومنافسة عالية، وهنا نقصد أن الأفراد الذين ينتمون إلى هذا النمط يسعون دائماً إلى الإنجاز، والمحافظة على السيطرة للبيئة المحيطة، والأفراد في هذا النمط عندما يفقدون التحكم والسيطرة على الموقف، فإنهم يميلون

إلى إنكار ذلك، ويبقون يكافحون أكثر وأكثر، وإن الأفراد الذين ينتمون إلى النمط (A)، عند تكرار المحاولة، والفشل فإن ذلك يؤثر في الفرد ويؤدي به للوصول إلى حالة توتر، وقلق وهو لا يدرك ذلك، مما يستدعي منه بأن يقوم باستجابات عدوانية مبالغ فيها(Rosenhan & Seligman, 1995).

ومن خلال ما سبق إن الأشخاص الذين ينتمون إلى النمط(A) لديهم عرضة للإصابة بالذبحة الصدرية، نتيجة ردود الأفعال الصادرة منهم، وكونهم غير صبورين ويميلون إلى العدوانية، ويعد هؤلاء الافراد بأن الحياة التي يعيشونها هي أقصر، ويعود سبب ذلك إلى ساعات العمل الطويلة التي يقضيها أصحاب النمط(A)، وصبرهم قليل جدا، ولديهم دوافع قوية، وعدم المقدرة على التوافق السريع للمواقف التي تتطلب بطئاً وتركيزاً عالياً (Abu Humaidan, 2019).

التفسير النفسي لنمط الشخصية(B)

يعد الأفراد الذين ينتمون إلى هذا النمط بأنهم يختلفون تماماً عن النمط(A)، إذ أن هناك غياب للعدوانية، ولديهم قدر عالٍ من الإسترخاء وعدم التسابق مع الزمن، ويمتلكون صدراً رحباً في حمل الإنتقادات التي توجه إليهم كافة، وحينما يشعرون بأنهم وصلوا إلى مرحلة من التعب ويحتاجون إلى راحة، فإنهم يقومون بذلك من أجل أن يرتاح جسدهم (Abu Humaidan, 2019).

الأشخاص الذين ينتمون إلى النمط(B) هم بعيدين عن الإصابة بأي أمراض وسريعي التكيف مع الضغوط والتعامل معها، فضلاً عن أنهم محبوبون عند الآخرين على عكس اصحاب النمط (A).

التنمر الالكتروني:

يعد العنف أحد أهم الظواهر التي يتم التصدي لها حاليا لتأثيرها الكبيرعلى الإنسان ويأتي العنف بمعنى الاعتداء بالقوة على أحدهم بطريقة غير مقبولة، وفي أساس انطلاق ظاهرة العنف من يرى أنه سلوك فطري أي ينبت منذ النشأة وهناك من يرى أنه سلوك مكتسب من المكان المحيط ومما لا شك فيه أنه سلوك غير مرغوب سواء كان شكله نفسيا أم ماديا أم غير ذلك، وبالمدارس أم الجامعات قد يعود السلوك الى أسباب نفسية أو اجتماعية أسرية أو اقتصادية (Alyan, 2014).

وبما أن المدرسة مجتمع مصغرعن المجتمعات كالجامعات والمؤسسات المختلفة، بدأ

الحديث عن التنمرعند الاطفال والمراهقون في المدارس إذ يتعرض الطفل للتخويف مع تكرار الإيذاء من ناحية أوعدة نواحي غير مرغوب فيها باستضعاف الطفل والتركيز عليه في الايذاء سواء كان جسديا ام نفسيا وكان التنمر في بادئ الأمر لدى طلبة المدارس بما يسمى بالتنمر المدرسي كالضرب المتكرر أو أخذ أغراض الطفل والعدوانية والاستقواء ولاحقا للأسف امتدت ظاهرة التنمر إلى الشارع والنوادي والجامعات. (Abdul Hamid, 2019).

توارد الحديث عن تعريفات للتنمر أو الاستقواء لدى كثير من الباحثين، وهو ظاهرة متواجدة في جميع الطبقات قديما وحديثا وامتدت ليومنا هذا ويشتد هذا السلوك في مراحل معينة من العمر وقد يقل في أخرى مثل المرحلة الجامعية، وهنا تم تعريف التنمر بأنه:" سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة"(Sobhiin & alqadah, 2013).

ومن أشكال التنمر الأكثر شيوعا التنمر الجسدي والمتمثل بالضرب والايذاء الشخصي وأخذ الممتلكات كما ذكرنا سابقا عن التنمر المدرسي، والتنمر الإجتماعي ويتمثل في نشر الشائعات على الفرد ومن أشكال التنمر اللفظي كالاستهزاء والتفرقة وعدم المساواة الاجتماعية بين الطبقات والأجناس والأديان وظهر التنمر الإلكتروني المستحدث من التقدم وانتشار التكنولوجيا الحديثة والايذاء عن طريق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وهذا الشكل من أشكال التنمر تم تسليط الضوء عليه لأهميته واستحداثه (As-Suwayri, 2019).

ظهرت مصطلحات عديدة للتنمر الالكتروني منها الابتزاز، الاستقواء، التسلط الالكتروني والمضايقات الالكترونية وجميعها تصف ظاهرة يتعرض لها الأفراد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والمتاحة حاليا بين أيدي الصغير والكبير، ولم يعد التنمر بشكل مباشر وانما ظهور التكنولوجيا أزالت الحدود بين الأفراد والبعد المكاني والزماني ليتواصل الأفراد مع بعضهم بعضاً من خلف أجهزة الكترونية حديثة وبرامج تمكن الأشخاص من التفاعل مع بعضهم بعضاً .(Abdul Hamid, 2019)

ويأتي التنمر الالكتروني عن طريق ممارسات مثل السخرية أو التهديد عبرالمواقع الالكترونية المختلفة، وتأتي صفات المتنمر بإنشاء حساب مزيف للقيام بعمليات التنمرعلى الهدف ويمكنه الحساب الوهمي من القيام بعمليات تنمر على أشخاص مختلفين في كل مرة وهذا بدوره قد لا يشكل ايذاء جسدياً مثل التنمر المدرسي بقدر الايذاء من نشر شائعات وكراهية، وتظهر المشكلة

في الإساءة التي يتعرض لها الفرد من شخصيات يعرفونه وآخرون متفرجون مجهولون مما يعود بالتأثير السلبي على الشخص وعلى عكس التنمر التقليدي هنا من الصعب الهروب من ازعاج الأشخاص المتنمرين الى غرفة في البيت وابعاد القلق النفسي.(Ferreira and Deslandes,2018)

أشارت دراسة السويهري (As-Suwayri,2019) إلى أنّ أول من قام بتعريف مفهوم التنمر الالكتروني هو الكندي بل بيلسي الذي عرفه بأنه: "استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك معتمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف الى إيذاء أشخاص آخرين".

ومن تعريفات التنمر الإلكتروني:" أنه عبارة عن استخدام تكنولوجيا الإتصالات بقصد اهانة شخص ما أو تجريحه أو تهديده أو من الممكن عزله اجتماعيا، ونشر الشائعات حوله، بشكل قصدي ومتكرر، دون الخوف ووجود رقيب أو التعرض للعقاب"(Al-Khatiba, 2019).

وهذا يقود الباحثين الى تعريف التنمر الالكتروني بأنه سلوك يتم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام التقنيات المتاحة والتطبيقات والانترنت بشكل متكرر لإلحاق الأذى لدى طلبة الجامعات.

الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني

يُعد التنمر الالكتروني أحد أشكال التنمر التقليدي ولكن يكمن الفرق بين التنمر الالكتروني والتنمر التقليدي بأن التقليدي كان وجها لوجه وايذاء مباشراً ودافعه الأساسي اظهار القوة أمام الآخرين والمكان الأكثر شيوعا للتنمر هو المدرسة أي مكان البيئة التعليمية، أما عن التنمر الإلكتروني فقد يكون دافعه الغضب او الانتقام ويأتي بنطاق أوسع وبطريقة غير مباشرة ويكون الشخص مجهولا غير معروف الهوية بانتحاله شخصية وهمية دون قيود تحدد (As-Suwayri, 2019).

ويعود سبب التنمر الإلكتروني إلى وجود مشكلات اجتماعية أسرية مؤدية للعنف كما أشارت النظرية الاجتماعية بتأثر الفرد بالانماط السلوكية المحيطة به، فضلاً عن شعور الفرد بمشكلاته وعدم المقدره على مواجهتها فيلجأ الى العالم الالكتروني وابراز ذاته فيها بعيدا عن أسرته وتفريغ ما يشاهده في الحياة الواقعية (weber and palfrey, 2014).

وسائل التواصل الاجتماعي

مع التطور التكنولوجي الحاصل في القرن الواحد والعشرين ودخول التكنولوجيا في شتى

المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية والتعليمية منها وكان لها دور كبير في حياتنا وباتت تشكل أساساً مهماً وكما كان للتكنولوجيا ايجابيات عديدة على مستويات مختلفة الا أنها أيضا تناولت تأثيرا سلبيا نحو التأثير في الأفراد والتغيير بمعتقداتهم واستخدام التكنولوجيا في عمليات البيع الوهمي وتقديم خدمات بغرض السرقة وانتحال الشخصية والقيام بجرائم إلكترونية ونشر الاشاعات (Qaraqish, 2019).

وكما أشارت دراسة نوفل (Novell, 2019) ودراسة عيد (Eid, 2019) إلى ميزات التطبيقات الاجتماعية ودورها في التواصل المجتمعي بين الأفراد ومشاركة المواد التعليمية والمصادر والحصول على التغذية الراجعة الفورية من خلال بناء مجموعات وتبادل الأفكار المشتركة وبشكل تعاوني دون وجود لقيود الزمان والمكان ودورها في التعليم الجامعي والتعلم عن بعد، الا أنها لا تخلو من السلبيات كاللهو واضاعة الوقت بأمور غير مجدية ومفيدة مثل اللعب وتأتي المشكلة الأساسية في الوصول لمرحلة الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة، وتحدث الباحثان في دراستهما عن التعدي على الخصوصية واستغلال البيانات الخاصة الشخصية فضلاً عن التغيير الثقافي السلبي من خلال عرض المواد الإباحية وازالة القيم والاخلاق وإعادة تشكيلها بشكل خاطئ.

ومن مواقع التواصل الاجتماعي الحالية والتي لها تأثير كبير على المجتمع هي: الفيس بوك وتويتروواليوتيوب وتعد هذه الوسائل التي يتمكن من خلالها الفرد بإنشاء حسابات حقيقية وأخرى وهمية ومتاحة لجميع الأشخاص ويأتي انتحال الشخصية من خلال انشاء حساب وهمي وبعد ذلك القيام بعمليات التنمر وارسال الرسائل المزعجة والايذاء دون معرفة الهوية الحقيقية للشخص (Al-Wazzan, 2017).

النظريات المفسرة للتنمر الالكتروني

بما أن التنمر الالكتروني أحد أنماط السلوك التي تعبر عن العدوانية فهناك نظريات جاءت مفسرة له منذ بدء الخليقة كالنظرية البيولوجية من تكوين جسم الانسان بطبيعته وتعرضه للاضطرابات، وجاء في الحديث بنظرية الإحباط أو العدوان والتي تحدثت عن السبب حول الانماط السلوكية العداونبة ومنها التنمر الالكتروني الى العدوان بأشكاله، ومن أهم النظريات المفسرة لظاهرة التنمر الألكتروني النظرية الاجتماعية التي تناولت التعلم الاجتماعي والنمذجة واكتساب الفرد السلوك من البيئة المحيطة كالأسرة بالمنازل أو الاقران ومحاكاته واكتساب أنماط

سلوكية غير مرغوبة وهذا ينعكس على الفرد في سلوكه مع الآخرين وانعكاسا لما تعلمه الفرد بالملاحظة كما أشار باندورا أحد المنظريين للنظرية الاجتماعية وأبرزهم حديثا عن التعلم الاجتماعي، وتناول فرويد في نظريته التحليل النفسي أن العدوانية هي شيء فطري ورغبة داخلية متواجدة أساسا بالفرد منذ نشأته للحياة(Al-Atoum et al., 2010)(Abu Gado, 2004).

وللحد من التنمر الألكتروني ومكافحته تأتي أدوار لمجموعة من الأشخاص مثل الوالدين في زرع الثقافة السليمة والتنشئة الصالحة وتوعية أبنائهم واحتوائهم لتقليل المشكلات التي قد تجعل الأبناء في ضغوط نفسية وتفعيل الدورالرقابي الأسري وهنا ينبت دورالشخص نفسه من خلال توعية الأسرة بجعل ابنائهم يتصرفون بوعي في استخدامهم للتكنولوجيا وعدم الاساءة وحين التعرض للإساءة طلب المساعدة من الأهل وعدم التردد (Al-Khatiba, 2019).

ومجتمعيا يكون الحد من الظاهرة من خلال التوعية ونشر الثقافة بين المدارس والجامعات واقامة منصات وندوات للحد من الظاهرة لحماية أبنائنا بحيث يصبح التعامل مع هذه المواقع برقابة فعلية وهنا الدور لسن تشريعات وحملات من الدولة فضلاً عن دور المرشدين في وضع برامج علاجية للمتضررين ووقائية (Abdul Hamid, 2019).

الدراسات السابقة

فيما يأتي الدراسات ذات الصلة بالموضوع من الأحدث إلى الأقدم مقسمة لدراسات تتعلق بنمطي الشخصية(A,B) ودراسات متعلقة بالتنمر الالكتروني.

الدراسات المتعلقة بنمطي الشخصية(A,B)

أجرى الشطناوي(Al-Shatnawi, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالحياة الهانئة والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (700) طالب وطالبة من مرحلة البكالوريوس، أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر عامل للشخصية انتشاراً عامل يقظة الضمير وأقلها انتشاراً هو العصابية، وأشارت أيضاً إلى أن الحياة الهانئة جاءت بمستوى مرتفع والكفاءة الذاتية جاءت بمستوى متوسط، وأظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ونوع الكلية لصالح الذكور والكليات الأنسانية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس ونوع الكلية في مستوى الكفاءة الذاتية، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جميع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والحياة الهانئة والكفاءة الذاتية عدا عامل العصابية فقد كانت العلاقة سلبية مع كلا المتغيرين.

وأشار لونج–بوروندر و داس(Loung-Poorunder and Das, 2018) في دراسة هدفت إلى التعرف إلى أسلوب اتخاذ القرار للنساء اللاتي لديهن أنماط الشخصية (A,B) العاملات وغير العاملات، وتكونت عينة الدراسة من (240) امرأة (120عاملة، 120غير عاملة) تتراوح أعمارهن بين(18 و 35) سنة في الهند، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في إسلوب اتخاذ القرار من النمط(A) لدى كل من العاملات وغير العاملات، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء العاملات وغير العاملات اللاتي لديهن نمط الشخصية(B).

وأجرى مكي (Makki,2015) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى نمط الشخصية(A,B) السائد لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ومعرفة مستوى مفهوم التوافق الزواجي لديهم، تكونت عينة الدراسة من (150) معلماً، وقد بلغ عدد الذكور (75) وبلغ عدد الإناث (75) في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية وجامعة تكريت، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية لكلا الجنسين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين نمطي الشخصية(أ و ب) والتوافق الزواجي وكان معامل الإرتباط 0.82.

وفي دراسة وانج وكي وسيو(Wang, Qi & Cui, 2014) هدفت إلى فحص تأثير وساطة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على العلاقة بين التحفظ على الذات والحياة الهانئة. تكونت عينة الدراسة من (291) طالبًا جامعيًا في الصين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ابعاد الشخصية ترتبط مباشرة بالحياة الهانئة فقد كانت لبعد العصابية اثار سلبية على الحياة الهانئة كما وجد أن سمات الشخصية قد تتوسط العلاقة بين التحفظ الذاتي والحياة الهانئة.

الدراسات المتعلقة بالتنمر الإلكتروني

قامت الخطايبة (Al-Khatiba, 2019) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى كل من التفكك الأسري والذكاء الإجتماعي والتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين وهدفت للكشف عن وجود علاقة بين المتغيرات وللكشف عن وجود فروق بين المتغيرات، وكانت عينة الدراسة(500) طالبا وطالبة من الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، وتم تطوير ثلاثة مقاييس مقياس التفكك الأسري، ومقياس الذكاء الإجتماعي ومقياس التنمر الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكك الأسري متوسط ووجود علاقة عكسية بين الذكاء الإجتماعي والتنمر الإلكتروني، ووجود علاقة طردية بين التفكك الأسري والتنمر الإلكتروني، وكما أظهرت النتائج عددم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس.

وتحدثت الزهراني(Zahrani,2019) في دراسة سعت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين التوافق الإسري بأبعاده والتنمر الألكتروني، وكانت العينة ممثلة بـ (300) شاب وشابة وتراوحت أعمارهم (17–24) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وطورت مقاييس للدراسة وتم التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغيرالجنس، كما وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين أبعاد التوافق الأسري والتنمر الإلكتروني .

وفي دراسة القحطاني وآخرون (Al-Qahtani and et at., 2019) هدف إلى التعرف إلى نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والتعرف إلى العلاقة بين التنمر الإلكتروني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والتعرف إلى العوامل الأكثر اسهاما في التنمر الإلكتروني، وكانت عينة الدراسة(172) طالباً من المرحلة المتوسطة، وُطّور في الدراسة مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية وتم التحقق من صدق الأدوات وثباتها، وأظهرت النتائج أن مستوى التنمر الإلكتروني متوسط وكانت هناك علاقة بين المتغيرين.

قام سراج (Siraj,2018) بإجراء دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين الاستقواء التكنولوجي وكل من الصلابة النفسية وقيم المواطنة لدى طالبات الجامعة وتمثلت العينة بـ (216) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة طنطا وكانت الإداة المستخدمة الإستبانة وتم استعارة مقاييس الاستقواء التكنولوجي وقيم المواطنة واعداد مقياس الصلابة النفسية للدراسة، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين الاستقواء التكنولوجي وأبعاد قيم المواطنة وأشارت الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية.

وفي دراسة عمار(Amar,2016) التي هدفت إلى البحث عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب التعليم التطبيقي وطالباته بدولة الكويت وتكونت عينة الدراسة من(140) من طلبة التعليم التطبيقي ذكوراً وإناثاً، وتم تطوير مقاييس التنمر الإلكتروني وادمان الانترنت وحساب الخصائص السيكومترية للأدوات، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات التنمر الالكتروني وادمان الإنترنت وأوضحت النتائج أن الذكور أكثر تنمرا من الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر الإلكتروني بمرحلة الجامعة وما قبلها كذلك، وتم

دراسة التنمر الإلكتروني مع متغيرات مختلفة للكشف عن الظاهرة ويُلاحظ دراسة التنمر الإلكتروني وعلاقته مع عدد من المتغيرات كما أشارت الدراسات السابقة مثل ادمان الإنترنت، ومواقع التواصل الإجتماعي وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى، والعلاقة مع التوافق الأسري، والتفكك الأسري والذكاء الإجتماعي وكان الإتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية هو البحث في ظاهرة التنمر الالكتروني وعلاقته مع متغير جديد واختلفت الدراسة الحالية عن سابقاتها في أنها تستهدف طلبة الجامعة الأردنية في المجتمع الأردني ودراستها مع نمط الشخصية (A,B).

وتظهر أهمية البحث الحالي لما له من دور في الجانب التربوي والنفسي وتأثير في طلبة الجامعات الأردنية والمجتمع الأردني فهناك قلة من البحوث التي تناولت موضوع التنمر الالكتروني لطلبة الجامعات في الأردن ودراسة علاقته بشيء جديد يسهم في تحسين العملية التربوية، واضافة أطار نظري ودعم للباحثين في دراساتهم السابقة.

منهجية الدراسة

نهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، إذ يقوم هذا المنهج بوصف نمط الشخصية (A,B)والتنمر الإلكتروني لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الاردنية ومحاولة معرفة وجود علاقة بين المتغيرين تعزى لمتغير الجنس، وتم استخدام اداة الاستبانة للمتغيرين مقياس الدخيل (Aldakhel, 2019) نمطي الشخصية(A,B) ومقياس الخطايبة(Al-Khatiba, 2019) التنمر الإلكتروني.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة البكالوريوس في الجامعة الاردنية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي(2020/2019).

وكان عددهم (36205) طالبا وطالبة بحسب احصائية البيانات الصادرة من القبول والتسجيل في الجامعة الأردنية لهذا الفصل، واالجدول(1) يبين توزيع أفراد المجتمع وفقا لمتغير الجنس:

الجدول (1) توزيع أفراد المجتمع وفقاً لمتغير الجنس

المتغير		المجموع
الجنس	ذكر	11515
	أنثى	24690
المجموع		36205

عينة الدراسة

تم استخراج عينة الدراسة بحسب برنامج ستيفن عند هامش خطأ 5%، فكان الحد الأدنى للعينة (380) طالبا وطالبة من الجامعة الأردنية، غير أن الباحثين وجدا أنه من الافضل زيادة عينة البحث تحسبا لاسترجاع عدد من الاستبانات غير الصالحة للتحليل الاحصائي، ولضبط المتغيرات مثل اخراج طلبة الماجستير وطلبة من خارج مجتمع الدراسة، ولذلك تم جمع(412) استجابة وتم اعتماد (396)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة واالجدول(2) يبين توزيع العينة وفقا لمتغير الجنس:

الجدول (2) توزيع أفراد العينة

المتغير	ذكر	أنثى	المجموع
الجنس	44	352	396

أدوات الدراسة

لكي تتحق أهداف الدراسة، تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس نمطي الشخصية(A,B)

بعد عملية الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة قام الباحثان باعتماد المقياس المطور من الدخيل(Aldakhel,2019) إذ احتوى المقياس على(26) فقرة، وقد بلغ الثبات بالإعادة للمقياس المعتمد(0.76)، وبلغ معامل قيمة كرونباخ ألفا(0.95)، وتدرجت الفقرات بين الإيجابي والسلبي، ويعتمد تدريج (نعم، لا) لمعرفة نمط الشخصية المتضمن لكل فقرة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

وقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(31) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وإيجاد مؤشرات الثبات للمقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، فقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين(0.82)، وكذلك تم إيجاد معامل ثبات الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا إذ بلغ (0.88)، وهذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

لتصحيح المقياس تم اعتماد التدريج الثنائي لمعرفة نمط الشخصية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، إذ تم إعطاء الإجابة بـ نعم (1)، والإجابة بـ لا (0)، وبالتالي تتراوح معدلات استجابة الطلبة ما بين (26) و(0)، إذ يحصل الطالب على (1) إذا أجاب بـ نعم، ويحصل على

(0) إذا أجاب ب لا على الفقرات الآتية(25، 23، 21، 20، 19، 18، 17، 16، 14، 13، 11، 8، 6، 2، 1)، في حين يحصل الطالب على (0) إذا أجاب بـ نعم، وتحصل على (1) إذا أجابت بـ لا على الفقرات الآتية (3،4،5،7،9،10،12،15،22،24،26).

ثانيا: مقياس التنمر الإلكتروني

بعد الإطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة قام الباحثان باعتماد المقياس المطور من قبل الخطايبة (Al-Khatiba, 2019)، حيث كانت الثبات للمقياس المعتمد (0.82) بطريقة التجزئة النصفية، وبطريقة إعادة الإختبار(0.86)، وبلغت كرونباخ ألفا(0.94)، وتم اعتماد المقياس وهو تدريج ليكرت خماسي وتضمن(35) فقرة ما بين سلبية وايجابية.

الخصائص السيكومترية للمقياس

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(31) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، وإيجاد مؤشرات الثبات للمقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0.77)، وكذلك تم إيجاد معامل ثبات كرونباخ الفا حيث بلغ (0.85)، وهذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

يتدرج المقياس حسب مقياس ليكرت الخماسي وتم اعطاء الإجابة دائما(4) درجات وتم اعطاء الاجابة غالبا(3) درجات، والاجابة أحيانا درجتين ونادرا درجة واحدة وأبدا(0)، وكانت الفقرات السلبية التي احتواها المقياس(2،11،12،19،20،32)، والحكم في دراسة الباحثة الخطايبة (Al-Khatiba, 2019) على متوسطات التقدير للتنمر الإلكتروني كما يأتي:

- من(0.00– 1.33) مستوى منخفض من التنمر الالكتروني.
- من(1.34– 2.67) مستوى متوسط من التنمر الإلكتروني.
- من(2.68– 4.00) مستوى مرتفع من التنمر الإلكتروني.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:" أي من نمطي الشخصية (A,B) يُعد الأكثر شيوعًا لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة

عن مقياس نمطي الشخصية (A,B)، واالجدول (3) يبين النتائج.

الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس نمطي الشخصية (A,B)

نمط الشخصية	التكرارات	النسب المئوية
نمط الشخصية A	194	%48
نمط الشخصية B	202	%52

يتضح من االجدول (3) أن نمط الشخصية الأكثر شيوعاً لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية هو نمط الشخصية(B)، إذ بلغت نسبة الإجابة على نمط الشخصية (A) لدى الطلبة (48%)، بتكرارات بلغت(194)، بينما بلغت نسبة الإجابة على نمط الشخصية (B) لدى الطلبة (52%) بتكرارات بلغت(202).

ويمكن أن نعزى هذه النتيجة إلى أن نمط الشخصية (B) يتميز كونه شخصية غير عدوانية وصبورة و لدى طلبة الجامعة و تبدأ تتشكل سمات الشخصية الظاهرة أمام الناس ويبدأ التركيز من المجتمع و الأهل تحديدا على توعية أبنائهم حول المرحلة الجامعية، وبدء ظهور القيود المجتمعية من أعراف وتقاليد التربية أكثر من ذي قبل، فضلاً عن العقاب القانوني الصادر من البلاد في حالة وجود جرائم الكترونية كما أشار عليان (Alyan,2014)، وفي هذا الصدد يميل معظم فئة الطلبة بالجامعات إلى نمط الشخصية (B)، وقد يميل الآخرون الى نمط الشخصية (A) لإثبات ذواتهم أمام الأقران وانتصارهم عليهم في السلطة والإيذاء الالكتروني المتعمد بين باقي الاقران كما أشارت دراسة (الخطايبة، 2019).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى التنمر الالكتروني لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية؟"

وللإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن فقرات مقياس التنمر الالكتروني والدرجة الكلية للمقياس، واالجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات العيارية والتقدير لفقرات مقياس التنمر الالكتروني والدرجة الكلية مرتبة ترتيبا تنازليا

الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
أبتز أحد الأشخاص على مواقع التواصل الإجتماعي مقابل المال.	3.01	.383	كبير
أشعر بالسعادة عند قيام أحد الأشخاص بالإعتداء على خصوصيات الآخرين.	2.98	.318	كبير
امتلك عديداً من الحسابات الوهمية على مواقع التواصل الإجتماعي لاستخدامها بشكل سيء.	2.94	.468	كبير
أرسل برامج عبر الحساب الخاص لأحد الأشخاص غرضها الحصول على معلوماته	2.94	.468	كبير

الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
الشخصية وكلمة المرور خاصته			
أبتز أحد الأشخاص على مواقع التواصل الإجتماعى مقابل افعال مخلة.	2.91	.511	كبير
أسخر من المظهر الشخصي لأحد الأشخاص عبر مواقع التواصل الإجتماعي	2.85	.576	كبير
افرض آرائي ومعتقداتي على زملائي من خلال الرسائل الإلكترونية	1.78	1.027	متوسط
أقوم بالسخرية والإستهزاء من أحد الزملاء على حسابي الخاص في مواقع التواصل الإجتماعي	1.56	.919	متوسط
اتعمد تجاهل تعليقات الزملاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي لإحراجه	1.35	.834	متوسط
أقوم بحجب أو إقصاء أحد الزملاء من مجموعات الدردشة.	1.35	.802	متوسط
أرسل رسائل مخلة بالأداب لأحد زملائي عبر وسائل التواصل الإجتماعي.	1.24	.761	منخفض
أطلع باستمرار على الطرق الحديثة المختصة باختراق الحسابات الإلكترونية.	1.21	.625	منخفض
أحرض أصدقائي على مضايقة أحد الزملاءعبر مواقع التواصل الإجتماعي.	1.21	.708	منخفض
أرسل الرسائل لبعض الأشخاص لمجرد إزعاجهم.	1.20	.657	منخفض
أرسل بعض الرسائل الإلكترونية المهينة لبعض الأشخاص.	1.19	.660	منخفض
أتهرب من مشكلاتي الأسرية بمضايقة زملائي على مواقع التواصل الإجتماعي	1.18	.671	منخفض
أقوم بإطلاق القاب غير لائقة لأحد الزملاء وتداولها على مواقع التواصل الإجتماعي	1.18	.573	منخفض
أرغب بالإنتقام عندما لا يستجيب أحد الزملاء لطلب الصداقة الذي ارسله.	1.17	.681	منخفض
أنشر مقاطع فيديو محرجة لأحد الزملاء عبر وسائل التواصل الإجتماعي	1.16	.596	منخفض
أنشر محادثات أحد الزملاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي لإحراجه.	1.13	.606	منخفض
استخدم المهاجمة الإلكترونية بفيروسات لإتلاف جهاز أحد الزملاء للإنتقام منه	1.13	.636	منخفض
أنشر صورا فاضحة تخص أحد الزملاء على مواقع التواصل الإجتماعي بهدف احراجه	1.13	.550	منخفض
أقوم بإنشاء مجموعات خاصة على مواقع التواصل الإجتماعي هدفها التحريض ضد أحد الزملاء	1.12	.553	منخفض
أتظاهر أمام الأصدقاء على شبكات التواصل الإجتماعي بأني ضحية لأحد الأشخاص وأطلب المساعدة لمعاقبته.	1.10	.461	منخفض
اشوه سمعة بعض الطلبة لفظيا من خلال مواقع التواصل الإجتماعي.	1.10	.523	منخفض
أنشر الأسرار الشخصية لأحد الزملاء عبر الإنترنت بقصد اهانته وفضحه.	1.10	.560	منخفض
اركب الصورة الشخصية لأحد الأشخاص على صورة مخلة بالآداب ونشرها على مواقع التواصل الإجتماعي.	1.10	.478	منخفض
أنشر الشائعات حول أحد الزملاء بهدف الإنتقام منه عبر وسائل التواصل الإجتماعي.	1.10	.529	منخفض
أشعر بالفخر عند القيام بالاساءة لأحد الزملاء على مواقع التواصل الإجتماعي.	1.09	.525	منخفض
أقوم بتهديد من لا يعجب بمنشوراتي على شبكات التواصل الاجتماعي	1.09	.436	منخفض
انتحل شخصية بعض الزملاء لتشويه سمعته من خلال شبكات التواصل الإجتماعي.	1.08	.486	منخفض
أتدرب على استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لاستخدامها بمهارة في إيذاء بعض من زملائي.	1.08	.454	منخفض
استخدم مواقع التواصل الإجتماعي لتهديد أحد الزملاء بالإيذاء البدني.	1.08	.486	منخفض
أرسل دعوات لبعض الزملاء للدخول في دردشة غير لائقة.	1.08	.443	منخفض
أقوم باستخدام فيديوهات خاصة بزملائي للضرر بهم على مواقع التواصل الاجتماعي	1.07	.439	منخفض
الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني	1.4844	.35955	متوسط

يشير االجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التنمر الالكتروني تراوحت ما بين(1.07 –3.01)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (19) التي

تنص على " أبتز أحد الأشخاص على مواقع التواصل الإجتماعي مقابل المال." بمتوسط حسابي (3.01) وبمستوى "كبير"، بينما جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة(25) التي تنص على" أقوم باستخدام فيديوهات خاصة بزملائي للضرر بهم على مواقع التواصل الاجتماعي " بمتوسط حسابي (1.07) وبمستوى "منخفض"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التنمر الالكتروني (1.48) بانحراف معياري(0.35) وبمستوى "متوسط".

التنمر الإلكتروني جاء بمستوى "متوسط" ويمكن عزو النتيجة إلى أن طلبة الجامعة الأردنية بفئة البكالوريوس ليسوا على وعي كافٍ من الذات، وكما أشارت بعض الدراسات لمستوى التنمر الالكتروني له فقد جاء بالمدارس بمستوى"متوسط" كما أشارت دراسة الخطايبة (Al-Khatiba, 2019)، وكما أن الطالب بمرحلة المراهقة و المرحلة الجامعية إذ يسعى الطالب للتقليد ومرحلة الجامعة مرحلة شبيهة بفئة مرحلة المراهقة للفرد بحيث ينظر لأقرانه ويقوم بتقليدهم وهنا تختلف طريقة التنمر بين الفئتين حسب المرحلة العمرية، وهذا يدعو للبحث حول برامج وقائية مناسبة لفئة طلبة الجامعات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في مستوى التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ انثى)، لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية؟"

للإجابة على السؤال تم حساب اختبار العينات المستقلة (ت) لمستوى التنمر الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس كما هو مبين في االجدول (5).

الجدول(5) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمقياس التنمر الالكتروني وفقاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة ف
التنمر الإلكتروني	ذكر	1.5403	.27939	1.093	.724	.124
	أنثى	1.4774	.36807			

يشير االجدول (5) الى الفروق بين الأفراد في مستوى التنمر الإلكتروني وفقا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) بأنه غير دال إحصائياً إذ كانت قيمة مستوى الدلالة(.724) أكبر من (0.05)، وكان المتوسط للذكور(1.5403) بانحراف معياري(.27939)، وفي الناحية الأخرى كان المتوسط الحسابي للأناث(1.4774) بانحراف معياري(.36807)، وعليه تشير النتائج إلى وجود فروق ظاهرية بسيطة بين الذكور والإناث في مستوى التنمر الإلكتروني، ويعزو الباحثان النتيجة إلى أن الطلبة في المرحلة ذاتها ويقودهم التفكير ذاته في كل شيء وفي التعامل مع التكنولوجيا الحديثة

وهم في البيئة والمجتمع والثقافة ذاتها لكلا الجنسين بالمرحلة العمرية الجامعية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:" هل هناك علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية(A,B) والتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الأردنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات، كما هو موضح في االجدول (6) واالجدول (7):

الجدول (6) قيم معامل ارتباط بيرسون بين نمط الشخصية (A) والتنمر الإلكتروني

أوجه المقارنة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	عدد أفراد النمط A
نمط الشخصية A * التنمر الالأكتروني	-.088	.224	194

يُلاحظ من االجدول (6) وجود علاقة عكسية بين نمط الشخصية (A) والتنمر الالكتروني في تحليل معامل ارتباط بيرسون للعينة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (088.-) وهي دالة احصائيا إذ أنها أقل من (0.05) وبلغت(224.)، وتعزى النتائج بالعلاقة العكسية إذ أنه كل ما ارتفع نمط الشخصية (A) قل التنمر الإلكتروني نحو الشخص نفسه وهنا كما أشارت الدراسة في صفات نمط الشخصية (A) إلى أنه غير صبور و يميل الى الإحباط والعدوانية ومندفع تعزى النتيجة بسبب صفات نمط الشخصية (A) بطبيعتها كونها شخصية عدائية لا تقبل التنمر عليها بأي حال من الأحوال لذلك في الغالب فهي الشخصية التي تتنمر على الآخرين وليست من المتنمر عليهم، ومقدرة الآخرين للتعامل معها بسبب اندفاعها وطبيعة الشخصية.

الجدول (7) قيم معامل ارتباط بيرسون بين نمط الشخصية(B) والتنمر الإلكتروني

أوجه المقارنة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	عدد أفراد النمط B
نمط الشخصية B * التنمر الالأكتروني	35.0-	623.	202

يُلاحظ من االجدول (7) وجود علاقة عكسية بين نمط الشخصية(B) والتنمر الالكتروني في تحليل معامل ارتباط بيرسون للعينة وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (035 .-) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة حيث أنها أكبر من (0.05) وبلغت (623.).

ومن صفات نمط شخصية (B) أنها شخصية غير عدائية ولا تميل للعنف ومن سماتها الصبر، وبذلك يعزو الباحثان العلاقة العكسية أنه كل ما ارتفع نمط الشخصية (B) انخفض التنمر على الشخص نفسه لأن طبيعة الشخصية هادئة وتتفادى المشكلات وقادرة على بناء علاقات طيبة مع الناس مما يقلل رغبة الآخرين بالتنمرعليه وايجابية بطبيعتها، ومقدرتها على التعامل مع التنمر قوية بحيث تطفئ رغبة الآخرين بالتنمر عليها، وهذه الشخصية هي الأكثر شيوعا لدى طلبة البكالوريوس بالجامعة الأردنية.

وما يمنع هذه الفئة عن التنمر هو العادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع وهناك ما يردع الشخصية من روادع مادية أو دينية أو اقتصادية للحفاظ على المظهر العام، وما يمنع الناس عن ممارسة التنمر معها حتى لو أرادوا ذلك عائد لطبيعتها الجيدة معهم، وتتفق نتيجة العلاقة مع دراسة الزهراني(Zahrani,2019) بدراسة علاقة التنمر الالكتروني مع التوافق الأسري.

التوصيات

توصل الباحثان بعد الدراسة والبحث إلى التوصيات الآتية:

1. اعداد برامج وقائية للتنمر الإلكتروني بالجامعات للحد من الظاهرة وايقافها.
2. التوعية حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بعيدا عن التنمر الإلكتروني.
3. اجراء بحوث تدرس العلاقة بين المتغيرات على فئة أخرى.

References

Abdel Hamid, Amr Mohamed Khairy. (2019). Cyberbullying is a threat to our children. Step Journal: The Arab Council for Childhood and Development, 35, 24-28.

Abdel-Khaleq, Ahmed (1998). The basic dimensions of the personality, Alexandria:Dar Al-Marefa Al-Jame'ia for Printing and Publishing.

Aboud, Hareth (2007), **Computer in Education**, Amman: Jordan, Wael Publishing House.

Abu Gado, Saleh (2004), Evolutionary psychology of childhood and adolescence, Amman: Dar Al-Masirah.

Abu Hashim, Assayid Mohammed (2007); The basic components of personality in the model of Katel, Eiseneck and Gulberg among university students (factor study), **Journal of Education**, University of Banha, No. (70), 201-274.

Abu Hmaidan, Youssef (2019). **Theories of Personality**, Amman: Daar Almaseerah.

Al Ammar, Amal Yousef Abdullah. (2016). Cyberbullying and its relationship to internet addiction in light of some demographic variables among students of applied education in the State of Kuwait. **Journal of Scientific Research in Education**, Ain Shams University - Girls College of Arts, Science and Education.

Al-Atoum, Adnan and Alawneh, Shafiq and Al-Jarrah, Abdel Nasser and Abu Ghazal, Muawiyah (2010). Educational psychology, theory and

practice. Amman: Al Masirah House for Publishing and Distribution

Al-Dagestani, Sana (2013). Personality types (A) and (b) and their relation to time management and the formulation of life goals among university students, **Journal of the Faculty of Arts**, University of Baghdad - Iraq, 104: 555-589.

Ali, Ismail (2016). Self-monitoring and its relation to personality types (A, B) among university students, **Journal of College of Education**, Mustansiriya University, Iraq, 2 (419-442).

Al-Khatiba, Julia Saleh (2019), *Family disintegration and social intelligence and their relationship to cyber bullying among adolescent students in private schools in Amman*, Unpublished Master's Thesis, Amman, Jordan.

Al-Mustafa, Abdul Aziz (2017), The role of electronic bullying among children in the eastern region of Saudi Arabia. **Bahrain Journal of Educational and Psychological Sciences**.

Al-Qahtani, Abdullah Saeed Aoun Al Safran, and Al-Shaarawi, Saleh Fouad Muhammad (2019). Cyberbullying and its relationship to the five major factors of personality among middle school students in Al-Harjah Governorate. Unpublished Master Thesis, King Khalid University, Abha, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Suwaihri, Saud Sati (2019). Reducing cyberbullying behaviors and the negative effects of cyber on the human personality. **Journal of the Faculty of Education:** Tanta University - College of Education, vol 73, No. 1, 684-716.

Al-Wazzan, Abdullah (2017). **Media studies on the role of satellite channels, their credibility and the youth's use of social media (Facebook - Twitter - YouTube),** Cairo: Arab Knowledge Bureau, Heliopolis.

Alyan, Ribhi Mustafa (2014), University violence and perspectives, Amman: Jordan, Al Yazouri Publishing House.

Al-Zahrani, Noura Mesfer Attia (2019). Family compatibility and its relationship to electronic bullying of children. **Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology**: Emirates College for Educational Sciences.

Al-Zinati, Etemad (2003). **Characteristics of patient personality and its relation to the psychological pressure among female students of the Islamic University of Gaza**, Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

Al-Zoghul, Imad, Hindawi, Ali (2007). Introduction to psychology, Al Ain: Daar Alketab.

Al-Zubaidi, Bara Mohammed (2011). The dominant personality type and its relation to traumatic trends (denial, aggression, withdrawal) among Baghdad University students, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Baghdad, Baghdad: Iraq.

Back, J. (1977): **A political lines in colontal South East Asia. An historical analysis in eisenstadi** (ed) Comparative Perspectives on Social Change.

Eid, Mahmoud Omar Ahmed. (2019). The reality of electronic bullying on social networks between university students: A case study of Fayoum University. **Educational Journal**, Sohag University - Faculty of Education.

Ferreira, T. R. de S. C., & Deslandes, S. F. (2018). Cyberbullying concepts, dynamics, characters and health implications. Ciencia & Saude Coletiva, 23(10), 3369–3379.

Hoareau, D. (2001). **Apprivoisezvotre stress: unepanoplie de solutions**. Éditionsd'Organisation.

Makki, Lateef (2015). Personality types (AB) and its relation to marital compatibility among university professors, **Journal of College of Education**, (1),. 513-559.

Mohammed, Hussein (2008). Social fear and its relation to personallity types (A, B), Unpublished Master Thesis, Mustansiriya University, College of Education, Baghdad, Iraq.

Nawfal, Rana Khalil (2019), **The reality of employing social communication applications in the educational process and its relationship to the level of social skills among University of Jordan students**, Unpublished Master Thesis, Amman, Jordan.

Qaraqish, Nisreen (2019). The variation explained by technological wellness by academic achievement for undergraduate students at the University of Jordan, **Al-Andalus Journal**, Cairo University, Egypt.

Rabee, Muhammad (2013). Personal Psychology, Amman: Dar Al-Masirah.

Rosenhan, D. L., & Seligman, M. E. (1995). **Abnormal psychology**. WW Norton & Co.

Siraj, Thuraya Muhammad. (2018). Technological bullying and its relationship to psychological rigidity and citizenship values of university students. **The Egyptian Journal of Psychological Studies**:

The Egyptian Society for Psychological Studies, 28(101), 317-380.

Sobheen, Ali and Judges, Muhammad (2013), **Bullying behavior among children and adolescents (its concept, causes, treatment),** Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.

Weber, N. L., & Pelfrey Jr., W. V. (2014). **Cyberbullying : Causes, Consequences, and Coping Strategies.** LFB Scholarly Publishing LLC.

Yazighin, Halima (2003). Relations between role conflict and performance among high school principals in Jordan, Unpublished PhD Dissertation, Amman Arab University, Amman, Jordan

Zoukar, Zaher (2013). **Introduction to Personal psychology and mental health,** 1st ed., Markaz aleshaa alfekri for Studies and Research, Palestine.